

حديث (العصر) 11) صلاة الجماعة في المساجد لا يعدلها شيء

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ومن اتبعهم باحسان الى يوم الدين ربنا اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين اما بعد - [00:00:00](#)

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة - [00:00:48](#)

وذلك ان احدهم اذا توجأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاة لا ينهزه الا الصلاة لم يخطو خطوة الا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد - [00:01:08](#)

اذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه. والملائكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذي فيه ما لم يحدث فيه. متفق عليه وهذا - [00:01:26](#)

لفظ مسلم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:46](#)

منزلة الصلاة في الجماعة في المسجد وقال صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته ببيته وفي سوقه بضعا وعشرين درجة ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:00](#)

سبب هذه المضاعفة من المشي الى المساجد والخطى وانتظار الصلاة والمكث في المسجد بعد الصلاة قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة المقصود بالجماعة ما زاد على واحد - [00:02:26](#)

بمعنى ان تكون الجماعة اثنين فاكثر فالجماعة تتحقق بامام ومأموم لكن الفضل في هذا الحديث ليس لمطلق الجماعة في اي مكان بل هو فضل للجماعة في المسجد فالمضاعفة التي جاءت في هذا الحديث - [00:02:51](#)

وفي غيره من الاحاديث الجماعة ليست لكل جماعة انما للجماعة في المسجد لانه صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته ولو كان في جماعة - [00:03:12](#)

فان قوله تزيد على صلاته في بيته وفي سوقه تشمل صلاة المنفرد في بيته وصلاة الجماعة في بيته وصلاة المنفرد في السوق وصلاة الجماعة في السوق ذاك ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق القول - [00:03:30](#)

بالزيادة في صلاة الجماعة وفضلها على صلاته في بيته وفي سوقه ولو كان مع جماعة وعلى هذا عامة العلماء ان صلاة الجماعة في المساجد يتحقق بها المضاعفة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:49](#)

و ان هذه المضاعفة لا تتحقق بالصلاة في البيوت منفردا ولا في الاسواق منفردا وكذلك لا تتحقق للجماعة التي في البيوت ولا في الاسواق ومثل البيوت والاسواق المحطات مساجد المحطات الان - [00:04:12](#)

قد كثافة عندها لسرعة صلاتهم وعدم التزامهم بوقت للاقامة لكنها في الغالب هي اماكن مخصصة للصلاة ليست مساجد اي صلى يجتمع فيه الناس يصلون اليوم مسجد بكرة ممكن يكون دكان او يكون تزال المحطة ويبنى مشروع اخر هذه لا يتحقق فيها - [00:04:33](#)

فضل المضاعف الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ومثله ايضا مساجد المكاتب في الدوائر والاعمال فانه لا يتحقق بها فضل المضاعفة التي جاء في هذا الحديث - [00:04:56](#)

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه وفي غيرهما من الأحاديث التي ذكرت مفاضلة المفاضلة بين صلاة الجماعة وبين غيرها.

فالمفاضلة بين صلاة الجماعة وغيرها في هذه الأحاديث هي في صلاة الجماعة في المساجد - [00:05:10](#)

وليست في صلاة الجماعة حيث كان لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في هذا الحديث ان صلاة الرجل في المسجد تزيد على صلاته

في بيته ويمكن ان يقيم الجماعة في بيته - [00:05:26](#)

وفي مسجده ويمكن ان وفي سوقه ويمكن ان يقيم الجماعة في سوقه بظعا وعشرين درجة ثم ان دليل هذا هو ذكر الاسباب التي

ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في المضاعفة - [00:05:42](#)

فان الصلاة الجماعة في البيت لا يتحقق بها الخطى. ولا يتحقق بها انتظار الصلاة ولا يتحقق بها المكث في في المسجد كما جاء في

هذا الحديث. ومثل وايضا مساجد المحطات - [00:05:57](#)

ومثله مساجد المكاتب ومثله مساجد الاسواق لكن اذا كان في الاسواق مساجد مهيأة كمساجد الاحياء مسجلة تقام فيها الصلوات يؤذن

فيها ويقام. فانها تأخذ حكم المساجد بانها تضعف فيها الصلاة وانما المقصود بالصلاة في بيته وفي سوقه يعني في غير مسجد -

[00:06:09](#)

اما اذا كان ذلك في مسجد مسبل كالمزارع والقصور التي فيها مساجد مفتوحة على الشوارع فهذه المساجد حكمها حكم المساجد

التي في الاحياء لكن المساجد الجماعة التي في اماكن خاصة ولو كانت مهيئة للصلاة - [00:06:35](#)

لكنها ليست مساجد لا يؤذن فيها الفروض الخمس وليست مسجلة للصلاة على وجه العموم لكل الناس انما لاهل دائرة معينة او لاهل اه

عمل معين فهذه لا تأخذ حكم المساجد التي جاء فيها المضاعفة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:54](#)

وقوله في هذا الحديث بضعا وعشرين درجة لم يبين النبي لم يبين النبي صلى الله عليه وسلم العدد في هذا الحديث اما من الراوي

واما ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:14](#)

القول ولم يفصله في هذا الحديث. وقد جاء في حديث ابي هريرة وفي حديث ابي سعيد ذكر عدد المضاعفة بخمس وعشرين وفي

حديث ابن عمر ذكر المضاعفة بسبع وعشرين فمن العلماء من قال ان - [00:07:24](#)

احدهما ناسخ للآخر ولكن اقرب الاقوال ان هذا التفاوت في الفضل هو تفاوت لحال تلك الجماعات وقيل ان التفاوت هو بين الصلوات

الجهرية والصلوات السرية. فالسرية خمس وعشرون درجة والجهرية سبع وعشرون درجة. وقيل غير ذلك من الاقوال. والذي يظهر

والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر اولا بخمس - [00:07:44](#)

وعشرين ثم اخبر بمنتهى المضاعفة خمسة وعشرين هو مبدأ المضاعفة وسبع وعشرين هو منتهى المضاعفة. وقوله صلى الله عليه

وسلم ام درجة؟ الدرجة جاء بيانها في بعض الأحاديث بانها ضعف - [00:08:12](#)

وفي بعض الأحاديث بانها صلاة يعني كما لو صلى سبعا وعشرين صلاة في غير مسجد وكما لو صلى خمسا وعشرين صلاة في غير

مسجد يعني صلاة صلاتنا العصر في هذا المسجد جماعة - [00:08:27](#)

لو صلى احدنا في بيته منفردا او في سوقه منفردا او في جماعة تعدل صلاته سبعا وعشرين مرة وقد ذكر بعض الشراح ان رجلا فاتته

صلاة الجماعة فطاف في المساجد فلم يلقى من يصلي معه. ثم صلى سبعا وعشرين مرة صلاة العشاء. ثم نام فرأى في المنام من صلى

- [00:08:44](#)

بالمسجد قد سبقوه وهو وراءهم يركض فليل له في في المنام انك لم تبلغ درجة على كل حال الرؤى يعني تثبت بها الاحكام لكن قد

يستفيد منها الانسان شيء من مما تعززه النصوص وتقوي اه اه دلالاته احاديث وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:07](#)

فمعنى قول بضع وعشرين درجة اي صلاة تضاعف فصلاته في الجماعة كما لو صلى سبعا وعشرين او خمسا وعشرين صلاة في غير

جماعة المساجد ويأتي بقية الحديث عن هذا الحديث في - [00:09:28](#)

اللقاء القادم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. حتى نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا

على قناتنا على يوتيوب - [00:09:47](#)